مدينة "عيدالو" العاصمة الثالثة لعيلام.

(٦٩٣-٦٣٦ ق.م)

د/ وفدى السيد أبو النصر

أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم المساعد

بكلية الآداب جامعة دمنهور.

ملخص [١]:

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على مدينة "هيدالو" وهى أحد المراكز الحضارية الرئيسية فى العصر العيلامي الحديث، جنبًا إلى جنب مع مدينتي (سوسة) و(ماداكتو)، وعلى الرغم من كونها إحدى العواصم الرئيسة، فإن الآراء مازالت لم تستقر على موقع محدد لها، ومن ثم فالمجال مازال مفتوحًا للبحث، بغرض التوصل إلى تحديد موقعها تحديدًا أكثر دقة، وكذلك إبراز دورها الاقتصادي والعسكري خلال فترة العصر العيلامى الحديث من واقع النصوص الآشورية التي تناولتها بالذكر.

الكلمات الدالة : هيدالو، عيلام، أشور، ماداكتو، سوسة.

Abstract:

This paper deals with the Elamite city of Hidalu. The city is considered one of the main Elamite urban centers in addition to Madaktu and Susa during the New Elamite Period. The objective of the paper is to shed a light on the city through the following items: the problematic issue of Hidalu location which still an open question so far, the economic importance of the city during the new Elamite period and finally the military role through the Assyrian sources.

Key words :

Hidalu , Elam , Assur , Madaktu , Susa.

[١]) د/ وفدى السيد أبو النضر: أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم المساعد بكلية الآداب جامعة دمنهور.

مقدمة: يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على مدينة "هيدالو"، وهى أحد المراكز الحضارية الرئيسية فى العصر العيلامي الحديث،[١]جنبًا إلى جنب مع مدينتى"سوسة[٢] و ماداكتو"[٣]، وعلى الرغم من كونها إحدى العواصم الرئيسة، فإن

[١] تقع بلاد عيلام في الجزء الجنوبى الغربى من إيران، وتمثل حدودها الطبيعية جبال لورستان ومن الجنوب شط العرب والخليج العربى، وتشكل جبال يختيارى التى تعد جزءًا من جبال زاجروس الحدود الشرقية لها، أما حدودها الغربية، فإنها تحاذى أرض بلاد الرافدين، وتؤلف امتدادًا طبيعيًا لها وجزءًا مكملًا للسهل الرسوبي من حيث التكوين والخلفية الجغرافية ، أطلق السومريون على هذه المنطقة اسم (NIM – KI) الذي يعنى الأرض المرتفعة، أما التسمية الأكادية فهى (إيلامتو) Elamtu وهى مشتقة من العلو والصعود، أي الارتفاع، وفي العيلامية فإن التسمية تعني " أرض الإله "، أما الإغريق فقد أطلقوا على المنطقة اسم "سوسيانا" أى بلاد "السوس"، نسبة الى العاصمة "سوسة ". للمزيد انظر:طه باقر: *مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة*، بغداد١٩٥٦م، ج٢، ص ٣٨١.هامش ١. ، سليمان سعدون البدر: *دراسة تاريخية لمنطقة الخليج العربى والحضارات الأخرى التى نمت على شواطئه أثناء الألف الرابع ق. م.*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، ١٩٧٢م، ص ٤٤.، محمد سليمان حسن : *بلادالرافدين وعيلام* ، مجلة المعرفة ، العدد ٢٠١٠،٥٦٠م، ص ٣٧٨.

[٢] كانت مدينة " سوسة "عاصمة "عيلام "ــ جنوب غرب إيران ــ من أهم المراكز الحضارية بها، وكانت تتمتع بأهمية دينية وثقافية كبيرة، وأشارت إليها النصوص الآشورية بأنها المدينة التى تقام فيها الاحتفالات بالسيطرة والاستيلاء على المدن الأخرى من قبل الملك "آشور بانيبال"، وعلى الرغم من شهرتها لم تقدم لنا أعمال الحفائر بها معلومات كافية عن "تاريخ إيران القديم" وعلاقتها مع "بلاد الرافدين"، وتحديدًا "الآشوريين"، وإنما كانت نتائج تللك الحفريات معلومات تخص فترات الدولة الأخيميه وما بعدها للمزيد انظر: أحمد أمين سليم*تاريخ الشرق الأدنى القديم العراق* ، إيران ، أسيا الصغرى، بيروت، ١٩٩٠م، ص ١٧١. حسن بيرنيا : *تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساسانى*،ترجمة محمد نور الدين عبد المنعم، السباعى محمد السباعى مراجعة د. يحيى الخشاب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، ١٩٩٢م، ص٢٥ .

Waters, M.W.," *A Survey of New-Elamite History"*, Phd. University of Pennsylvania. 1997, P.52.

[٣] عن مدينة ماداكتو انظر: عزة على أحمد جادالله: *مدينة ماداكتو: العاصمة الثانية لعيلام (٦٩٣-٦٣٦ ق.م.)* ، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب العدد ٢٠ ،١٩١٧م، ص ٢٣٦-٢٧٤.

الآراء مازالت لم تستقر على موقع محدد لها، ومن ثم فالمجال مازال مفتوحًا للبحث، بغرض التوصل إلى تحديد موقعها تحديدًا أكثر دقة، وكذلك إبراز دورها الاقتصادى والعسكرى خلال فترة العصر العيلامى الحديث من واقع النصوص الآشورية التى تناولتها بالذكر.

ومما هو جدير بالذكر أن دراسة العلاقات الآشورية العيلامية خلفت العديد من الصعوبات والعقبات؛ لعدم وجود النصوص الكتابية المدونة بالعيلامية، ومن ثم فإن مصادر دراسة تاريخ إيران عامة ومدينة "هيدالو" خاصة قليلة جدًا، وهو ما يجعل الباحث مضطرًا إلى الاعتماد فى التسلسل الزمنى لتاريخ بلاد"عيلام" على المعلومات الواردة فى نصوص الكتابات "الآشورية" التى تمثل الحوليات والمنحوتات والرسائل.

أولًا : آراء العلماء حول موقع مدينة هيدالو:

تشمل مملكة "عيلام " القديمة إقليم جنوب غرب فارس حاليًا والذي يتضمن مناطق "بوشت وإى وكوه" وجزءًا من منطقة " كرمان – شاه"، وتتضمن أيضًا منطقة "عربستان الفارسية" التى تمتد جنوبا حتى شواطئ الخليج العربي[١].

وقد تعددت الآراء حول الأماكن المفترضة لموقع مدينة "هيدالو" التى تمثل أحد ألغاز السياق الجغرافي للحملات الآشورية ضد "عيلام" [٢]،ولعل أهم الآراء التى تعرضت لمشكلة موقعها الجغرافي مايأتى:

- افترض "كاميرون " Cameron – من خلال إحدى دراساته – عام (١٩٣٦م).[٣] أن موقعها فى مكان ما على نهر "كارون" Karun الحالى ، ربما

---

[1]) Maunsell, F.R.," *The Land of Elam*", The Geographical Journal 65, No. 5, 1925, p. 432.

[٢]) أحمد شحود، رضاب اسكندر: *حملات ملوك آشور على عيلام من منتصف القرن الثامن وحتى نهاية القرن السابع* ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد ٣٨ العدد ٦، ٢٠١٦، ص ٣٤٣-٣٥٤.

[3]) Cameron, G, G., *History of early Iran*, Chicago 1936, P. 165 and note 26.

عند "ديز– مالكن" على نهر الكارون الأوسط، على الطريق المباشر بين "ديزفول" و"أصفهان"، على بعد سبعين ميلًا من "سوسة " وأربعين ميلًا من "مالأمير" (انظر الخريطة رقم ١).

- حدد "هانسمان" Hansman (١٩٧٢م).[١] جبال "هيدالو" شمال شرق مدينة بهبهان الحالية. (انظر الخريطة رقم ١).
- رجح "هينز" Hinz" (١٩٧٢م)[٢] أن"هيدالو" القديمة هى مدينة بهبهان Behbahān حاليًا معتمدًا على ما ورد بشأنها فى حوليات الملك " سنحريب" بالشكل " Ha–i–da–la" وظهورها فى وثائق من "سوسة" "–Ḫi I–da–li /da–li " (انظر الخريطة رقم ١).
- يرى "دوكسين" Duchsen (١٩٨٦م).[٣] أن "هيدالو" تقع فى منطقة "كوجيلويا" التى تشغل شرق مدينة " بهبهان " الحالية وشمالها. (انظر الخريطة رقم ١).
- يذكر" كيش" Kuch (١٩٨٦م). أن موقع "هيدالو"على الطريق السريع الحالي من " برسوبوليس" إلى "سوسة" والتى تقع بين" زيلا – هومبان" و " شوركوتير"، وهى مسجد سليمان حاليا.[٤] (انظر الخريطة رقم ١).
- رأى "الفاريز "Alvarez (١٩٩٩م).[٥] أن "هيدالو" كانت قريبة من مدينة "هوهنار/ هونار/ أونار" وهى منطقة " شيزار" الحالية. (انظر الخريطة رقم ١).
- حدد آخرون[١] موقع "هيدالو" فى الأرض الواقعة بين "رأم هرمز وبهبهان وكوجيلويا".(انظر الخريطة رقم١).

---

[1]) Hansman, J.," *Elamites, Achmaemenians and Anshan*", Iran 10, 1972, p. 108. Note 54.

[2]) Hinz,W.,*" Reallexikon der Assyriologie und vorderasiatischen"* Archaologie 4/1, 1972.p.391.

[3]) Duchsen, J.," *La Location de Huhnur"*, FHE, 1986, p.66.

[4]) Kuch, H., *Die Achamenidisc hepoststrasse von Persopolisnach Susa*, AMI 19, 1986, pp. 133-134.

[5]) Alvarez-Mon, J., *" The Arajan Tomb: at the crossroads between the Elamite and the Persian Empires"*, Phd. Dessertaion, university of California 1999, pp. 27-28.

- ذهب "واترز" Waters (٢٠٠٠م).[٢]إلى أن "هيدالو" تقع على مسافة تزيد قليلاً على منتصف الطريق من" برسوبوليس" إلى "سوسة".(انظر الخريطة رقم ١).
- تشير أحدث الدراسات التى أجراها "بوتس "Potts عام (٢٠٠٥ م).[٣]عن موقع مدينة "هيدالو"، إلى أنه من الصعب تحديد موقعها بدقة موضحًا أنها تقع على مسيرة ثمانية أيام إلى الشرق من "سوسة "، وليس سبعة أيام كما كان معتقدًا من قبل ، وقد انتهى فى دراسته[٤] إلى التساؤل هل النصوص الآشورية التى وصفت "هيدالو" بأنها فى الجبال البعيدة تقصد بها "جبال زاجروس"، وهل "أرجان"[٥]هى الاسم المقابل لـــ"هيدالو" أم لا ؟ دون الوصول إلى موقع محدد لها. مشيرًا إلى بعض النقاط التى فسرها خطأ المعلقون والدارسون الذين تعرضوا لمسرح العمليات الحربية للعصر العيلامي الحديث / العصر الآشوري الحديث، ومنها أسماء الأنهار؛ "أولايا "Ulaya و"أونكو" Uqnû التى وردت فى نصوص تلك الحروب.

---

[1]) Parpola, *S.*," *Neo-Assyrian Toponyms*", Alter Orient und Altes Testament 6, Kevelaer and Neukirschen-Vluyn, 1970. pp.160 ff; Stolper, M., " Political History", *in* E. CARTER, M. STOLPER, *Elam:* Surveys of Political History and Archaeology (University of California Publications: Near Eastern Studies 25) 1984, pp.47-48 .;Zadok, *R., " Geographical Names According to New- and Late-Babylonian Texts*", Répertoire Géographique des Textes Cunéiformes 8, Beiheftezum Tübinger Atlas des Vorderen Orients, Series B 7/8, Wiesbaden, 1985, p.146.; De Miroshedji, P.," *La localisation de Madaktu*," Fragmenta Historiae Elamicae 2, 1986, pp. 218. ; Vallat, F.," Les nomsgéograp hiques des sources suso - élamites, *RépertoireGéographique des Textes Cunéiformes 11*", Beiheftezum Tübinger Atlas des Vorderen Orients, Series B 7/11, Wiesbaden, 1993, p.96.

[2]) Waters, M.W., *"A Survey of New-Elamite History*", Helsinki, 2ooo, P.33.

[3]) Potts, D.T.," *New-Elamite problems, Iranica Antiqua XL*", 2005, pp. 165-167.

[4]) Ibid., p. 175.

[٥]) مدينة "آرجان" التاريخية، ما تزال آثارها قائمة على ضفاف نهر "مارون"، وعلى بُعد ٨ إلى ١٢ كيلومترات شمال مدينة "بهبهان" – الحالية – بمساحة أربعة كيلو مترات مربعة. "https://ar.wikipedia.org/wiki"

وبناء على هذا وبنظره شاملة إلى خريطة عيلام القديمة يتبين لنا التضارب الواضح عند العلماء فى تحديدهم لموقع مدينة" هيدالو"،وهو ما يبرز أهمية ضرورة إماطة اللثام عن هذا الأمر.

ثانيًا : موقع مدينة هيدالو فى ضوء النصوص الآشورية :

أشارت المصادر الآشورية مرتين إلى موقع "هيدالو": الأولى" فى الجبال البعيدة "، والأخرى" فى وسط الجبال"، وقد اتضح ذلك من نصوص حملة "سنحريب" السابعة التى شنها ضد مملكة عيلام فى (٦٩٢ ق.م.)[١]تشير إلى موقع "هيدالو" مرتين:

١. "...هيدالو (Haidala)،التي تقع في الجبال البعيدة..."."[٢]
٢. "...هيدالو (Haidala)، التى تقع وسط الجبال، ....."[٣].

ولسوء الحظ لا تعطى هذه النصوص لاتعطي موقعًا محددًا أو قاطعًا لـــ "هيدالو"، ولكنها تشير إلى اسمها مجردًا موصوفًا بوقوعها فى " الجبال البعيدة " أو" فى وسط الجبال". وأياً كان موقع "هيدالو" فقد برز الإقليم بخصائصه المميزة له كى يقوم بدوره على المستويين الإقتصادى والعسكري.

ثالثًا : أهمية هيدالو الاقتصادية :

تشير الوثائق الآشورية المتعلقة بالأنشطة الاقتصادية إلى أن مدينة "هيدالو" كانت مركزًا اقتصاديًا للنفوذ العيلامي فى القرنين السابع والسادس ق.م.، إذ تشارك مشاركة رئيسية فى الشبكة الاقتصادية التى تديرها "سوسة"، [٤] فقد كانت

---

[١]) عن حملات الملك الأشوري "سنحريب" ضد عيلام عامة انظر : أحمد شحود، رضاب إسكندر : المرجع السابق، ص ٣٤٩-٣٥٠.

[2])Luckenbill, D.D., *Ancient Records of Assyria and Babylonia*, Vol. 11, Chicago, 1927, p.124. N^{O}.249

[3]) ibid, p. 155,. N^{O} 351.

[4]) Alvarez-Mon, J., op.cit. p.33.

القوافل التجارية تمر "بهيدالو" فى طريقها من "سوسة" إلى "كرمان" أو من "سوسة" إلى "برسوبوليس"، وكذلك من "سوسة" إلى "الهند"، وهو ما جعل أهمية المدينة تزداد، نظرًا لما تقدمه من خدمات لوجستية على طريق التجارة الذى يمر بها، ويظهر هذا أهمية ذلك الطريق وهو ما يطرح فكرة بحث جديدة عنه أمام المهتمين بالدراسات الأثرية والحضارية عن هذه المنطقة وقد وضحت بعض نصوص قلعة مدينة " برسوبوليس" التى تؤرخ بين(٥٠٤-٤٩٤ ق.م) مزيدًا من التفاصيل حول أهمية مدينة "هيدالو" التجارية [١]. والجدول التالى يوضح الرحلات التجارية التى تمر عبر (هيدالو)[٢]:

رقم النص	نقطة الانطلاق	محطة المرور	الوجهة
١٣٩٨	سوسة	هيدالو	كرمان
١٣٩٩	كرمان	هيدالو	سوسة
١٤٠٠-١٤٠٢ ١٤٠٣	سوسة	هيدالو	برسوبوليس
١٤٠٤	ساردیس	هيدالو	برسوبوليس
١٤٠٥-١٤٠٧ ١٥٧١	هيدالو	-	برسوبوليس
١٤٠٦-١٥٤٢	برسوبوليس	هيدالو	سوسة
٢٠٥٧	سوسة	داشروهيدالو	الهند

المحطات التجارية من أرشيف قلعة برسوبوليس نقلا عن:

Potts, D.T., New-Elamite problems, Iranica Antiqua XL, 2005, p. 174.

[١]) عن هذه اللوحات انظر:

Scheil, V.," *TextesElamites- Anzanites*", *MDP* IX, 1907, Tablets: 37, 65,69, 238.

[2]) Potts, D.T., *op.cit.* p. 175.

مسار الرحلات التجارية التى تمر عبر"هيدالو"، حسب النصوص"الآشورية"من(انظرخريطة رقم ٢).

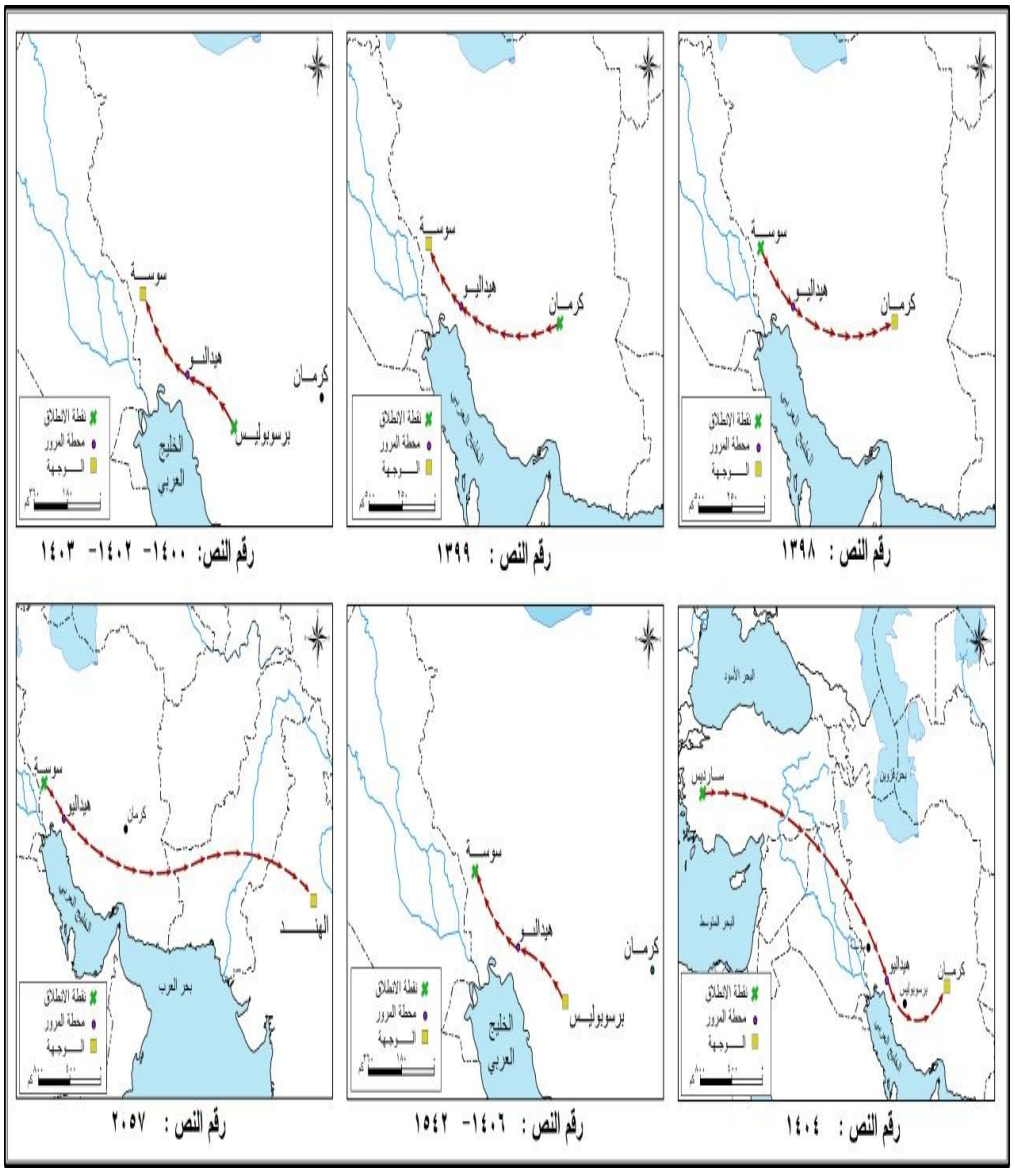

خريطة (رقم ٢) مسارالرحلات التجارية التى تمر عبر" هيدالو حسب النصوص "الأشورية" من عمل الباحث بناء على النصوص .

يتبين من ذلك أن "هيدالو" قد ارتبطت خلال القرن السابع ق.م. إرتباطًا وثيقًا تجاريًا بكل من "سوسة" و"ماداكتو"، ويبدو أيضا أن هذا الوضع استمر حتى بداية القرن السادس ق.م.،فقد تمكنت من بناء كيان اقتصادي قوي ومتماسك قادر على مواجهة التحديات والصمود أمام أي عثرات يتعرض لها. وهو ماترجحه أربع وثائق إدارية تمثل إيصالات تجارية من "سوسة" إلى "هيدالو"، ولكنها صدرت من السلطات فى "سوسة". وتشير هذه الإيصالات التي دونت على لوحات إلى وجود مركز للنسيج فى "هيدالو" يشارك فى شبكة التجارة التى ارتبطت بمدينة "سوسة" [١].

وقد أورد "الفاريز" Alvarez[٢] قوائم للعديد من اللوحات تشير إلى أن مدينة "هيدالو" فى أواخر القرن السادس وأوائل القرن الخامس ق.م.، كانت لديها تسهيلات إدارية كبيرة ووحدات لتخزين الحبوب، منها ـــ على سبيل المثال ـــ ما ورد فى اللوح (PFT 35) من أن الحبوب قد نقلت من مخزن فى "هيدالو" إلى مدينة " كيسات"، فى حين أنه اللوح (PFT 1852) نقلت الحبوب من " كيسات" إلى "هيدالو"، بالإضافة إلى ما سبق يوجد بعض الأختام التى تبرهن على أن "هيدالو" و"كيسات" كانتا مرتبطتين إداريا[٣].

ثالثًا : الدور العسكرى لمدينة هيدالو فى ضوء النصوص الآشورية:

كان للموقع الجغرافى لـــ"عيلام" دور مهم فى العلاقات الخارجية[٤] فقد تأثرت مواقع المدن الحضارية بتطور الأحداث السياسية لبلاد الرافدين، فنلاحظ أن مدينتى "ماداكتو" و"هيدالو" قد تمتعا بأهمية كبيرة منذ نهاية فترة حكم الدولة

---

[1]) Alvarez-Mon, J., "*The Arajan Tomb: at the crossroads between the Elamite and the Persian Empires"*, Phd. Dessertaion, university of California 1999, p. 28, note 55.

[2]) Alvarez-Mon, J,.op.cit. pp.29-32.

[3])Alvarez-Mon, J., op.cit. p.33.

[٤]) كانت بلاد عيلام من أخطر الجهات التى واجهها الأشوريون على حدودهم، إذ قدموا الدعم المادى والمعنوى لحكام بابل، من أجل التمرد على الإمبراطورية الآشورية، وهو ما خلف العديد من الفتن.للمزيد انظر:

Cameron, G,G., "*History of early Iran"*,Newyork,1968, , pp. 133ff.

الإعلامية الوسيطة (١٦٠٠ – ١٠٠٠ ق.م) وذلك بعدما انتقل المقر الملكى العيلامي إلى الأطراف الجبلية فى "خوزستان وفارس"[١].

والثابت من واقع النصوص الآشورية أن معركة الملك "سنحريب" مع العيلاميين قد حققت أهداف "الآشوريين"[٢] في وضع الإرهاصات الأولى لإخراج "ماداكتو" من الخريطة السياسية[٣]، حيث وضحت النصوص التى تحدثت عن نتائج حملته السابعة التى شنها ضد مملكة عيلام فى (٦٩٢ ق.م) ،أن الملك العيلامي" كودورـــــ ناهونتي" (٦٩٣-٦٩٢ق.م.) هرب من "ماداكتو" عاصمته الملكية وفر إلى مدينة "هيدالو" فى الجبال البعيدة،[٤]وهو ما نجده فى النص التالي: " ...وعندما علم الملك العيلامي (كودور – ناهونتي) بأنباء إسقاط وهزيمة تلك المدن، أصبح خائفًا ومذعورًا، وأحضر بقية شعبه ووضعهم داخل الحصون والقلاع المحصنة، وغادر هو نفسه (ماداكتو) مدينته الملكية، و سار في طريقه باتجاه مدينة (هيدالو) ، التي تقع في الجبال البعيدة، وأعطي الكلمة (الأمر) بالتوجه ضد (ماداكتو) مدينته الملكية".

وجاء فى نص آخر عن الحملة السابعة نفسها: [٥] " ...وعندما علم ملك عيلام بالاستيلاء على مدنه، وقع الخوف فى نفسه، ووضع شعبه فى القلاع الحصينة،فى

---

[١]) عزة على أحمد جادالله : المرجع السابق، ص ٢٤٣.

[2]) Kitchen, K.A., *"The World. F ancient Arabia Series":* Documentation for Ancient Arabia, Part 1, Chronological Framework & Historical Sources, Liverpool University Press, 1994, P.245.

[3]) Waters, M.W.," *A Survey of New-Elamite History*", Helsinki 2ooo, P.31., Idem., "*La fin de l'Élam".* À propos d'une empreinte de sceau-cylindre," *Stud. Ir.* 15, 1986, pp. 7-21., Idem., "*Élam. Histoire continue ou discontinue*?" in L. De Meyer and H. Gasche, eds., *Mésopotamie et Elam*, Actes de la XXXVI ème Rencontre Assyriologique Internationale, Meso -potamian History and Environment, Occasional Publications I, Ghent, 1991, pp. 1-9.

[٤]) عن حملات الملك الأشوري سنحريب ضد عيلام عامة انظر:أحمد شحود، رضاب إسكندر: *: المرجع السابق*، ص ٣٤٩-٣٥٠.

[5]) Luckenbill, D.D., "*Ancient Records of Assyria and Babylonia"*, Vol. 11, Chicago, 1927, p.124. N^{O}.249.

حين غادر هو ماداكتو عاصمته الملكيه،وولى وجهه نحو (هيدالو) التى تقع وسط الجبال ، وأمر بالتوجه نحو مدينته الملكية (ماداكتو) ". ثم يستطرد النص قائلًا :" ولأننا كنا فى شهر المطر مع البرد الشديد والعواصف القوية، حيث نزل المطر مع الثلوج، فقد كنت خائفاً من مسارات هذا الجبل المليء بالثلوج والمياه، ومن ثم قررت الارتداد والعودة إلى آشور "[١].

ونستنتج من هذه النصوص أن مدينة (هيدالو) بالإضافة إلى (ماداكتو) قد أصبحتا مدينتين بارزتين فى المصادر الآشورية، بيد أن هذه الأحداث تثير بعض التساؤلات فيما يخص العلاقة السياسية بين "ماداكتو وهيدالو" فى عهد الملك العيلامي" كودور– ناهونتى"، فهل كانت المدينتان تمثلان مراكز لممالك مستقلة أو كانتا مراكز قوى إقليمية فى مملكة موحدة ؟.

يشير " وترز" Waters[٢] إلى أن "ماداكتو وهيدالو" ربما أصبحتا مراكز مهمة مع نهاية العصر العيلامي الأوسط، عندما فر الملك العيلامي "هيتولودوش ـــــ إنشوشيناق" إلى المناطق الجبلية فى (خوزيستان وفارس) عقب غزو" نبوخذ نصر الأول". وإذا كان الأمر كذلك فإن مراكز النفوذ العيلامي قد ظلت فى تلك المناطق الجبلية الحصينة حتى عندما أصبحت عيلام قوة إقليمية مرة أخرى فى القرن الثامن قبل الميلاد أو قبله[٣].

ومن ناحية أخرى يذكر " كاميرون "Cameron[٤] أنه بعد تولى " هوبان هالتاش الثاني" (٦٨١–٦٧٥ ق.م) عرش "عيلام"، اشتعلت الصراعات على العرش بينه وبين عائلة " شلهاك إنشوشيناك" التى ترى أنها الأحق بالعرش ،وهذا يؤكد الحكم الذاتى للمدن الثلاث المهمة، حيث لا يوجد حاكم واحد ذو أهمية فى عيلام، بل عدة ملوك وحكام فى عدة مدن، وولت تلك الأيام التى كانت عيلام فيها قوة إقليمية

---

[1]) Ibid, p. 155, N^O 351.

[2]) Waters, M.W.,*op.cit*. P.32. ; De Miroshedji, P.," *La localisation de Madaktu*," FragmentaHistoriaeElamicae2, 1986, pp. 217 ff.

[3]) Idem, *"La fin de l'Élam*". À propos d'une empreinte de sceau-cylindre," *Stud. Ir*. 15, 1986, pp. 7-21.

[4]) Cameron, G,G., *"History of early Iran*", Chicago 1936, PP. 167-168.

واحدة، واشتعلت الحروب الداخلية بين مدنها، وقد استفادت آشور من هذا الموقف فى تأليب حكام عيلام بعضهم على بعض فقد وردت إشارة نصوص الملك " إسرحدون" تبرهن على فرار أحد ملوك عيلام عقب هجوم "إسرحدون" على "عيلام" إلى "هيدالو"[١].

وقد شن الملك "آشوربانيبال" خمس حملات ضد (عيلام)؛ لتأمين حدوده[٢]، حيث كان العيلاميون بقيادة ملكهم (أورتاك) قد عقدوا اتفاق سلام مع " إسرحدون"، إلا أنهم نقضوا عهدهم مع "الآشوريين " لاحقًا، وتبنوا سياسات عدائية[٣]، حيث استغل "العيلاميون "الخلاف الموجود بين " آشوربانيبال " ملك آشور وأخيه" شمش ــ شم ــ أوكن" ملك بابل (٦٦٨ – ٦٤٨ ق.م) [٤] فأسهموا فى إشعال نار الفتنة بين الأخوين، وحرضوا ملك بابل على الثورة ضد أخيه والتمرد عليه، وقدموا له العون العسكري، وهو ما اضطر" آشوربانيبال " إلى شن هذه الحملات ضد

---

[1])Luckenbill, D.D., *op.cit.* pp.222-223, N^{o}. 570.

[2]) Stolper, M., *"Political History"*, in E. Carter, M. Stolper, Elam: Surveys of Political History and Archaeology (University of California Publications: Near Eastern Studies 25) 1984, p. 50 ; Nadali, D., "*Ashrbanipal against Elam"*, Figurative Patterns and Architectural Location of The Elammite wars, Historia 4, 2007, pp. 68-69.

[٣]) حاول "آشوربانيبال" إقامة علاقات سلمية مع "عيلام "، وذلك لكسب الوقت، ولكن "عيلام" رفضت ذلك العرض، وفضلت الوقوف إلى جانب معارضي الحكم الآشوري في جنوب بلاد الرافدين، وفي عام ٦٩٣ ق.م.= = توفي ملك عيلام، وبدأت مشاكل في البلاد تتعلق بوراثة العرش، فقد فرقت الخلافات الداخلية عيلام، ولكنها كانت تصحو بين الحين والآخر، ولاتزال تكن العداء للآشوريين، وتحرض "الآراميين والبابليين" ضدهم، وتمدهم بالعتاد والمقاتلين كلما سنحت الفرصة بذلك، ولم يبخل "آشوربانيبال" بإعطاء بعض المطالبين بالعرش ملجأ لديه، على أمل الاستفادة منهم مستقبلًا، وجاءت الفرصة عام ٦٥٣ ق.م. مع تولي (تي ـــ أومان) عرش عيلام. انظر:

أحمد شحود ، رضاب إسكندر: المرجع السابق، ص ٣٥٢.

[٤]) صباح حميد: *" شمش – شم – أوكن ملك بابل (٦٦٨ – ٦٤٨ ق.م) حاكم بابل ودوره السياسى"* مجلة آداب الرافدين ، مجلد ٣٩، العدد ٥٧ ، العراق ، ٢٠١٠م، ص ٦٩ – ٧٠.

عيلام، وبعد هزيمة ملك عيلام " تي ــ أومان" وذبحه ، نُصب " أومانيجاش " أو " هوبان – نيكاش الثاني " (٦٥٣–٦٥٢ ق.م.؟) ملكا على "ماداكتو"[١]. أما (هيدالو) فبعد مقتل "عشتار ناندى" (٦٥٣ ؟) ملكها نُصب "تاماريتو الأول" (٦٥٢–٦٤٩ ؟) ملكًا عليها [٢].

ويذكر "كاميرون" Cameron[٣] أن ثورة قد حدثت فى "هيدالو" (عام ٦٥٣ق.م) اسهمت فى الإطاحة بحاكم المدينة "شورتوك – ناهونت" وجاء "تاماريتو بن أورتاك" للحكم. وتسرد نصوص الحملة الخامسة "لآشوربانيبال" الأحداث على النحو التالي[٤]: " ... لقد اجتحت عيلام بأكملها كإعصار مرعب ، وقطعت رأس (تى – أومان) ملكهم المتكبر الذي تآمر على الشر، وذبحت عددًا لايحصى من محاربيه، وأسرت بيدي مقاتليه أحياء، وملأت سهل سوسة بجثثهم، كما هو الحال مع (مدن) بالتو وآشاجو، وتركت دماءهم تجري فى (نهر) أولاى،[٥] واصطبغ ماؤه بلون (أحمر) مثل الصوف، أما (أوماني جاش) بن أورتاكو ملك عيلام الذي فر أمام (تى – أومان) لآشور وتوسل تحت قدمي، فقد أخذته معى إلى عيلام، ونصبته على عرش (تى – أومان)، أما تاماريتو أخوه الثالث الذي فر معه فقد نصبته ملكًا على مدينة (هيدالو) ".

---

[1]) Waters, M.W., *op.cit.* P. 56. ; idem,*A.," Letter from Ashurbanipal to the Elders of Elam (BM 132980)",* Journal of Cuneiform Studies, Vol. 54 (2002),p. 83.; Leichty,E., *"Bel-epuš and Tammaritu",* Anatolian Studies 33, 1983, p.155.

[2])Dubovsk´y, P., *" Dynamics of the Fall: Ashurbanipal's Conquest of Elam, in Susa and Elam.Archaeological* ",Philological, Historicaand Geographical Perspectives Proceedings of the International Congress Held at Ghent University, December 14–17, 2009, Mémoires de la Délégation en Perse, Vol. 58, Leiden-Boston 2013, P. 452.

[3]) Cameron, G,G., op.cit. PP. 189-190.

[4])Luckenbill, D.D., op.cit. p. 300, N^{o}. 787 ; p. 354, N^{o}. 916.

[٥]) يعد نهرا Uqnû و Ulaya أكثر الأنهار أهمية في المصادر الآشورية المتعلقة بعيلام، وهما يقابلان حاليًا نهري Karun و Karkheh وعن هذه الأنهار انظر:

Potts, D.T., *op.cit.* pp. 166 ff.

ويشير"وترز" Waters[1] إلى أن(تاماريتو) الذي نُصَب ملكًا على "هيدالو" فكان ابنًا(لأورتاك) ، ويضيف أن لقب "ملك هيدالو" الذي منحه " آشوربانيبال" " لتاماريتو الأول" هو اللقب الوحيد الذي وصف به ملك من ملوك "هيدالو" فى حوليات " آشوربانيبال" .

وقد عثر على أحد النصوص الآشورية المتناثرة المحفوظة بالمتحف البريطاني التي كانت معدة لترافق أحد المناظر يذكر فيه اسم (هيدالو)، حيث جاء به[2]: " أومباكيدينى، موظف/ ضابط (هيدالو) الذي يحمل رأس "عشتار ناندي" ملك هيدالو". بالإضافة إلى ذلك تظهر "هيدالو" فى أحداث المسرح السياسي فى عهد الملك العيلامي " إندابيبي / إندابيجاش " (٦٤٩-٦٤٨ ق.م.) الذى أرسل إليه "آشوربانيبال" برسالة ورد فيها إشارة إلى مدينة (هيدالو) على النحو التالي: " وفيما يخص (نابو – بيل – شوماتي) بن (ماردوك –بلادان) الذي كان أحد الخاضعين لي؛ حيث هرب إلى عيلام ومعه بعض الآشوريين الذين تمكن (نابو – بيل – شوماتي) من ضمهم إليه، من خلال مجموعة من الأكاذيب، وأخذهم معه إلى عيلام".

وأرسلت الرسالة التالية إلى " إندابيجاش " Indabigash من خلال رسوله[3] : "لأنك لم تعد هؤلاء الأشخاص، فإنني قادم إليك، وسوف أدمر مدنك، وسأخضع شعبك فى (سوسة وماداكتو وهيدالو)، وسأطيح بك من فوق عرشك الملكي وأُنصب شخصًا آخر مكانك على ذلك العرش، وسيلحق بك ويصيبك المصير نفسه الذي أصابت به الآلهة (تى ـــ أومان)" .

وقد وردت فى أحد الخطابات الآشورية إشارة إلى اسم (هوبان نيكاش الثاني) ملك "ماداكتو" أثناء دخوله لـــ "هيدالو"، ويشير خطاب آخر من عهد " تاماريتو

---

[1]) Waters, M.W., *op.cit*. p. 53.

[2])Luckenbill, D.D., *op.cit.* p. 396, N°. 1050.

[3]) ibid, p. 341, N°. 878.

الثاني " (٦٤٧ ق.م.؟) إلى أنشطة عسكرية[١] ورد خلالها أسماء عديد من المواقع والأنهار، ومن ضمنها (هيدالو)[٢].

ويذكر "آشوربانيبال" فى حملته الثامنة ضد عيلام أنه استولى على عشرين مدينة فى إقليم "هونير/هوهنور" "Huhnur/Hunnir" على حدود "هيدالو" ونص ما ذكره :[٣] " لقد استوليت على أربع عشرة مدينة من مدن إقامته الملكية مع عدد لا يحصى من المدن الصغيرة واثنتي عشرة مقاطعة فى عيلام دمرتها كلها وأحرقتها بالنيران، وحولتها إلى أطلال، وذبحت عددًا لايحصى من محاربيه، وقتلت بالسيف مقاتليه الأقوياء. أما أومانالداشي ملك عيلام فقد فر عاريا وذهب إلى الجبال، واستوليت على مدينة بانونو مع مقاطعة مدينة تاسارا كلها، وعشرين مدينة فى إقليم هوهنور على حدود (هيدالو)، كما استوليت على باشيمو والمدن التى تجاورها ".

وتشير بعض النصوص إلى أن الهدف الرئيسي من تلك الحملة التى كانت ضد الملك العيلامي(أومان– آلداش) هو إعادة الآلهة والمعبودات الآشورية التى استولى عليها ملوك عيلاميون سابقون؛ لذلك كان التدمير والاجتياح من جانب واحد، وهو الجانب الآشوري[٤].

وورد فى حوليات "آشوربانيبال" أيضًا أن الملك العيلامي " أومان – آلداش" (هوبان – هالتاش الثالث) قد انسحب أمام الهجوم الآشوري فى (٦٤٧ و ٦٤٦ ق.م). من "ماداكتو" إلى الجبال (ولم تسم هذه الجبال) ثم عاد بعد انسحاب القوات الآشورية وتذكر تلك المصادر أن الآشوريين قد اجتاحوا الأراضى العيلامية حتى حدود مدينة "هيدالو" ولكنها لاتذكر أن القوات الآشورية قد وصلت

---

[١]) أحمد أرحيم هبو: *" تاريخ بلاد الرافدين (من عصور ما قبل التاريخ إلى سقوط بابل ٥٣٩ ق. م"*، منشورات جامعة حلب، ٢٠٠٧ م ، ص ٢٥٦.

[2]) Waters, M.W., *op.cit.* P.59.

[3]) Luckenbill, D.D., *op.cit.* p. 308, N^{o}. 808

[4]) Dubovsk´y, P., *op.cit.* P. 453.

"هيدالو" نفسها.[١] ويبدو أنه كانت هناك حملتان ضد(أومان – آلداش): الأولى منهما هى الحملة الخامسة من حملات "آشوربانيبال"، والحملة الأخرى منهما هى الحملة السادسة من حملاته ضد ملوك عيلام[٢].

وفى ضوء ما سبق يتضح أنه على الرغم من وفرة المصادر الآشورية، فإن فترة العصر العيلامي الحديث تعد من أكثر الفترات غموضًا فى تاريخ مملكة عيلام حيث نجد أننا أمام مصدر تاريخي من جانب واحد، وهو الجانب الآشوري ولانجد ما يقابله من المصادر العيلامية عن تلك الأحداث التاريخية والحملات الآشورية ضد عيلام سوى القليل منها.

ويلاحظ فى حوليات ملوك "آشور" أنها تتميز بالمبالغة فى حجم الانتصارات التى حققوها ضد "عيلام" وقوة ملوكهم، من أجل تمجيد الملك والتعظيم من شأنه، ولم تتطرق هذه الحوليات للخسائر المادية التى تعرضت لها قوات" آشور" أثناء الحملات العسكرية التى شنتها ضد "عيلام" ولعل هذه الصورة غير الواضحة للعصر العيلامي الحديث تنعكس من خلال قائمة أسماء ملوك الحقبة الأخيرة من ذلك العصر، حيث يلاحظ وجود العديد من علامات الاستفهام بشأن كثير من ملوك تلك الحقبة التاريخية .

وربما كانت هذه الصورة الغامضة نتيجة لتعرض الممالك العيلامية ومدنها، مثل "ماداكتو" و"سوسة" للسلب والتدمير من جانب القوات "الآشورية"، وهو ما أدى إلى فقدان كثير من آثارها، فلم يتركوا فيها حجرًا فوق حجر، واستولى "آشور بانيبال" على غنائم منها لا تحصى، من بينها تماثيل الآلهة ولم يعد لـــ "سوسة" مكان على مسرح السياسة منذ عام (٦٤٦ق.م).

وبرهن على ذلك ما ورد فى أحد نصوص على لسان " آشوربانيبال "، حيث يذكر فيها أن هناك[١]: " اثنين وثلاثين تمثالًا لملوك مصنوعة من الذهب

---

[1]) Streck,M., *"Assurbanipal und die letzten assyrischen Könige bis zum Untergange"*, Niniveh's. Vol. I Leipzig 1916, pp. 50 ff. ; Aynard, J. M.," *Le Prisme du Louvre"* (AO 19.939), Paris 1957, P.50, col. Iv, line 58.

[2]) Dubovsk´y, P., op.cit. pp.453-454.

والفضة والبرونز والرخام حملتها من مدن (سوسة وماداكتو وهورادي) ،مع تمثال (أومانجيش بن أومبادارا) وتمثال عشتار نانهوندي وتمثال تاماريتو الذى أصبح خادمي. بأمر من آشور وعشتار حملت كل هؤلاء لآشور". ثم يستطرد " آشوربانيبال" قائلًا: " لقد حملت لآشور تراب سوسة وماداكتو وهالتماش وباقي مدنها، وخلال شهر دمرت عيلأم إلى أبعد الحدود"[٢].

وفى ضوء ما سبق يرى الباحث أن السياسة الآشورية قامت على أربع مراحل المرحلة الأولى (الانتهاك)، والثانية (الهجوم)، والثالثة (الهدنة القصيرة)، والرابعة (التدمير) ومن ثم يمكن القول إن أعمال السلب والنهب والتدمير من جانب ملوك "آشور" تجاه مدن "عيلأم" كانت عاملًا لايمكن تجاهله فى تلك الحالة من تدمير آثار "عيلام "وتشتيتها، هذا فضلًا عن عامل آخر ينبغى أخذه فى الحسبان، وهو أنه لم تجر حفائر كافية فى المواقع المفترضة للمدن" العيلامية" الواردة فى تلك الأحداث التاريخية.

<u>نتائج البحث</u>:

ترتب على دراسة تاريخ مدينة (هيدالو) بعض النتائج المهمة، رغم شح المعلومات الواردة فى النقوش والمصادر، وكانت أولى الصعوبات حيرة العلماء فى تحديد موقع المدينة، بدليل تضارب آرائهم فى هذا الصدد، ولهم العذر فى ذلك؛ لمايلى:

١. تأثرت مواقع المدن الحضارية فى عيلأم بتطور الأحداث السياسية لبلاد الرافدين، إذ أصابها الدمار بسبب الصراع والحروب ومن ثم فإن مصادر الدراسة عن مواقع هذه المدن تكاد تكون قليلة جدًا، بالإضافه إلى قلة ما وصل إلى أيدى الباحثين من مدونات إعلأمية لا تتناسب مع تاريخهما الطويل فى المنطقة ولعل هذا الوضع والصورة غير الواضحة للعصر العيلأمي

---

[1])Luckenbill, D.D., *"Ancient Records of Assyria and Babylonia"*, Vol. 11, Chicago, 1927, p.310. N^{O}.810

[2]) Luckenbill, D.D., op.cit. p. 311, N^{O}.811.

الحديث تتأكد من خلال قائمة أسماء ملوك الحقبة الأخيرة من العصر العيلامي الحديث، حيث يلاحظ وجود العديد من علامات الاستفهام بشأن كثير من ملوك تلك الحقبة التاريخية.

٢. ثمة تساؤلات مهمة أحاطت بموضوع الاعتماد على أسماء الأنهار القديمة مع مايقابلها من الأنهار الموجودة حاليًا فى تحديد موقع (هيدالو) تتثمل فى تساؤلين، وهما أولًا: هل تلك الأنهار القديمة مازالت موجودة حتى الآن، أو إن بعضها قد جف واختفى تمامًا؟

ثانيًا: هل مسارات تلك الأنهار إذا كانت لاتزال موجودة هى مساراتها نفسها فى العيلامي الحديث ، أو إنها قد غيرت مساراتها ؟.

ومن ثم فإن الاعتماد على هذه الأنهار فى التحقق من موقع مدينة "هيدالو" قد يؤدى إلى نتائج خادعة أو مضللة إذا لم تؤخذ هذه العوامل فى الحسبان.

٣. من المسلم به أن الآراء تبقى فى إطار الاحتمالات والنظريات، لحين اكتشاف أدلة أثرية حاسمة وقاطعة حول الموقع الدقيق لـــ(هيدالو). بيد أن الباحث يرجح تحديد موقع المدينة فى منطقة "جبال زاجروس" على بعد ٥٦ كم شرق مدينة "بهبهان" الحالية وشمالهاعلى الطريق الذى يربط بين "ماداكتو" فى الغرب، مرورًا بـــ"سوسة "و"داشر"وصولًا إلى "هيدالو" ثم "برسوبوليس، والهند" فى الشرق حسب المسافات الموضحة على الخريطة وياتى ذلك الترجيح استنادًا على فحص وتحليل ما جاء فى النصوص الآشوريه بشأن التجارة.(انظر الخريطة رقم ١) .

٤. خلصت الدراسة أيضًا إلى حقيقة ارتباط ظهور اسم (هيدالو) فى نصوص العصر الآشورى الحديث بالصراع الذى وقع بين الملك الأشورى "سنحريب" والملك العيلامى "كودر ـــــ ناهونتى" وإن كانت قد تمتعت بأهمية كبيرة منذ نهاية فترة حكم الدولة العيلامية الوسيطة (١٦٠٠ – ١٠٠٠ ق .م) أى أنها كانت موجودة فعليًا، ولكنها لم تكن مقرًا ملكيًا للملك العيلامى، فبدت مركزًا حضاريًا محصناً للنفوذ العيلامي فى القرن السابع قبل الميلاد، ولم تتعرض لهجوم آشوري مباشر، حتى إن دخلت الجيوش تخومها.

٥. انطلاقًا مما ذكُرَ وَإيمانًا منا بضرورة كشَف بعض حقائق تاريخ مدينة "هيدالو" الغامض ، وإن كنت لا أدعِي الوصول إلى الحقيقة الجلية المطلقة ، فما هى الا مقارنات واستنتاجات قد توصل إلى لوحة شبه واضحة عن مرحلة زمنية خلصت إلى الآتى:

- **جغرافيًا** : يجد الباحث فى تاريخ العصر العيلامى الحديث أن تغيرات قد حصلت، و أدت فى نهايتها إلى متغيرات نتج عنها ظهور مدن وأفول أخرى، فقد أسفرت النصوص الآشورية عن وجود ثلاث عواصم إدارية لعيلام، وهى (سوسة و ماداكتو و هيدالو) ولكن بعد أن تم قضِى نهائيًا على "سوسة وماداكتو" عام "٦٤٦ ق.م " من قبل الآشوريين ـــــ حيث يذكر آشوربانيبال":" ... لقد حملت لآشور تراب سوسة وماداكتو... " .ولم يذكر أنه اجتاح (هيدالو)، بل وصل إلى حدودها ولم يحاول مهاجمتها، ربما لإدراكه بموقعها الحصين فى الجبال؛ لذا أصبحت (هيدالو) العاصمة الإدارية ومقرًا ملكيًا للملك العيلامى، ابتداء من نهاية عهد "هوبان ـــــ هالتاش الثالث" (Huban – haltaŠ III) (٦٤٨؟ ـــــ ٦٤٥؟ ق.م) . حتى الفترة الأخمينية (٥٠٠ ق.م).
- **إداريًا** : ارتكز النظام الإداري للعصر العيلامى الحديث على العواصم الثلاث (سوسة و ماداكتو و هيدالو)، وكل منها يحكمها حاكم له خلفاؤه من أسرته.،فمن خلال دراسة النصوص الآشورية أمكننا الوقوف على بعض أسماء الحكام المحليين للعاصمة "هيدالو"، وهم:
  - عشتار ـــــ ناندى (؟؟؟- ٦٥٣ ق.م.).
  - هوبان ـــــ نيكاش الثاني(٦٥٣-٦٥٢ ق.م.) .
  - تاماريتو الأول (٦٥٢؟-٦٤٩ ؟ ق.م.).
  - إندابيبي (٦٤٩؟- ٦٤٨ ؟ ق.م.).
- **اقتصاديًا** : كانت (هيدالو) مركزًا اقتصاديًا للنفوذ العيلامي فى القرن السابع ق.م.، وتشارك مشاركة كبيرة فى الشبكة الاقتصادية التى تديرها "سوسة"، ولكن منذ منتصف القرن السادس ق.م. أصبحت المركز الرئيس للتجارة والاتصالات حتى الفترة الأخمينية (٥٠٠ ق.م.) ،خاصة تجارة

النسيج والغلال، إذ كانت القوافل التجارية تمر بها فى طريقها من "سوسة إلى كرمان" ومن "سوسة إلى برسوبوليس"، وكذلك من "سوسة إلى الهند" في فترة ازدهار المملكة العيلامية، ومن ثم كانت الطرق التجارية جميعًا تمر بـــ(هيدالو) وهو ماعكس أهميتها الاقتصادية والاستراتيجية.

سياسيًا : كانت (هيدالو) ملاذًا للملوك أثناء الهجمات الآشورية، بدايًة من عام (٦٩٢ ق.م)، ومع تدمير "سوسة و ماداكتو" عام (٦٤٦ ق.) اتخذها بقية ملوك عيلام مقرًا وعاصمة لمملكتهم، وهم:

- هوبان – هالتاش الثالث (٦٤٨؟–٦٤٥؟ق.م).
- تاماريتو الثاني (٦٤٧؟ ق.م.).
- هوبان – هابوا (٦٤٧؟ ق.م.).
- باعي (٦٤٦؟ ق.م.).

- **عسكريًا :** أدى موقع (هيدالو) الحصين فى منطقة المرتفعات الجبلية إلى أن ظهرت فى معظم الأحيان المركز العيلامي الذي يستعصي على ملوك آشور.
- **اجتماعيًا :** غدت (هيدالو) مآلًا مؤمنًا وسكنًا للنازحين المرحلين من المدن الأخرى.

ونظراً لأهمية مدينة (هيدالو)، فمن المتوقع أنه ببذل مزيد من الجهد في مجال الكشف الأثري يمكن أن يظهر لنا الجديد من الأدلة الأثرية التى بها يمكن تعديل أو إضافة الكثير من التقييم التاريخى لهذه المدينة، ومن ثم أعتقد أن المجال مفتوح لإجراء المزيد من الأبحاث عن المنطقة، وآمل أن تحمل الفترة القادمة ما يؤكد صدق حدسى .

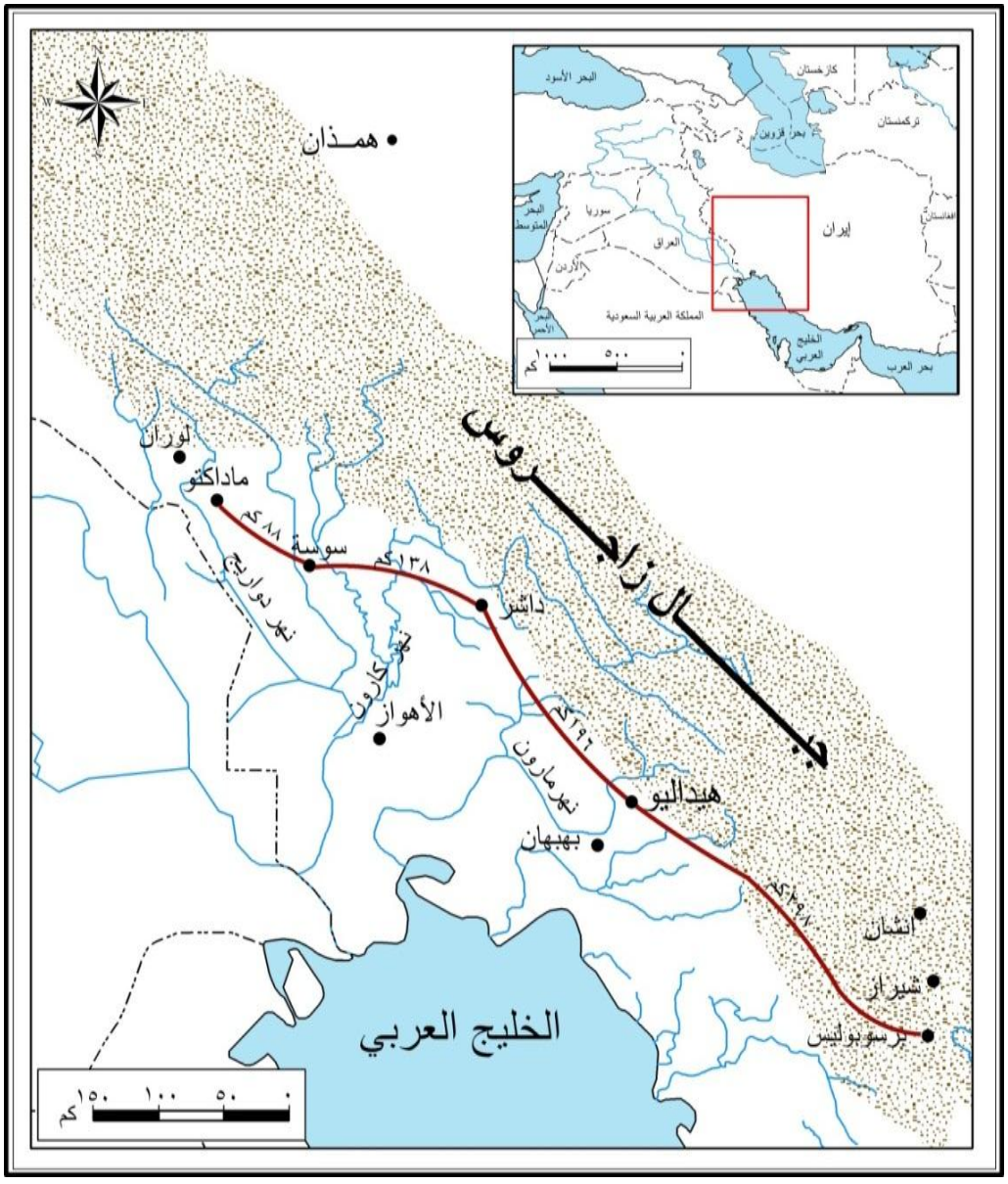

خريطة "١" من عمل الباحث .

حُدد موقع مدينة هيدالو اعتمادًا على الخرائط المتاحة وقياس المسافات من موقع المدينة إلى المدن الأخرى باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية برنامج **Arc GIS10.4.**

قائمة المراجع .

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد أرحيم هبو: تاريخ بلاد الرافدين (من عصور ما قبل التاريخ إلى سقوط بابل ٥٣٩ ق. م، منشورات جامعة حلب، ٢٠٠٧ م.
- أحمد أمين سليم : تاريخ الشرق الأدنى القديم العراق ، إيران ، آسيا الصغرى، بيروت، ١٩٩٠م.
- أحمد شحود، رضاب إسكندر: حملات ملوك آشور على عيلام من منتصف القرن الثامن وحتى نهاية القرن السابع ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية،سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية،المجلد ٣٨العدد ٦، ٢٠١٦م،٣٤٣ – ٣٥٤.
- حسن بيرنيا: تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساسانى، ترجمة محمد نور الدين عبد المنعم، السباعى محمد السباعى مراجعة د. يحيى الخشاب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٢م.
- سليمان سعدون البدر: دراسة تاريخية لمنطقة الخليج العربى والحضارات الأخرى التى نمت على شواطئه أثناء الألف الرابع ق.م.، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة الإسكندرية،١٩٧٢م.
- صباح حميد: "شمش- شم- أوكن ملك بابل (٦٦٨ – ٦٤٨ ق.م) حاكم بابل ودوره السياسى" مجلة آداب الرافدين، مجلد ٣٩،العدد ٥، العراق، ٢٠١٠م، ٤٧٨ – ٤٥١.
- طه باقر: مقدمة فى تاريخ الحضارات القديمة، بغداد١٩٥٦م.
- عزة على أحمد جادالله: "مدينة ماداكتو: العاصمة الثانية لعيلام (٦٩٣- ٦٣٦ ق.م.)" ، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد ٢٠ ، ٢٠١٧م، ٢٣٦- ٢٧٥.
- محمد سليمان حسن: بلاد الرافدين وعيلام، مجلة المعرفة العدد ٥٦٠، ٢٠١٠م،٣٧٧-٣٨١.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

- Alvarez-Mon, J., "*The Arajan Tomb: at the crossroads between the Elamite and the Persian Empires*", Phd. Dessertaion, university of California 1999.
- Aynard, J. M. *Le Prisme du Louvre (AO 19.939).* Paris 1957.
- Cameron, G,G., *"History of early Iran*", Chicago 1936.
- De Miroshedji,P.,*"Note sur la glyptique de la fin de l'Élam," RA* 76, 1982, 51-63.
- DeMiroshedji,P.,"*LalocalisationdeMadaktu,FragmentaHistoriae Elamica 2*", 1986,210-225.
- Dubovsk´y, P., "*Dynamics of the Fall: Ashurbanipal's Conquest of Elam*, in Susa and Elam". Archaeological, Philological, Historical and Geographical Perspectives Proceedings of the International Congress Held at Ghent University, December 14–17, 2009, Mémoires de la Délégation en Perse, Vol. 58, Leiden-Boston 2013.
- Duchsen, J., "*La Location de Huhnur"*, FHE 1986, 65–74 .
- Hansman, J., "*Elamites, Achmaemenians and Anshan"*, Iran 10, 1972,101-125.
- Hinz,W.," ***Reallexikon der Assyriologie und vorderasiatischen Archaologie 4/1***, 1972.
- Idem, *"La fin de l'Élam*". À propos d'une empreinte de sceau-cylindre," *Stud. Ir.* 15, 1986, 7-21.
- Idem, "*Élam. Histoire continue ou discontinue*?" in L. De Meyer and H. Gasche, eds., *Mésopotamie et Elam*, Actes de la XXXVI ème Rencontre Assyriologique Internationale, Meso -potamian History and Environment, Occasional Publications I, Ghent, 1991.
- Kitchen,K.A.,*"The World. F ancient Arabia Series: Documentation for Ancient Arabia"*, Part 1, Chronological Framework & Historical Sources, Liverpool University Press, 1994.
- Kuch, H., "*Die Achamenidisc hepoststrasse von Persopolisnach Susa*", AMI 19, 1986.
- Leichty,E.," *Bel-epuš and Tammaritu", Anatolian Studies* 33, 1983,.153-155.
- Luckenbill, D.D., "*Ancient Records of Assyria and Babylonia*", Vol. 11, Chicago, 1927.
- Luckenbill, D.D., *"The Annales of Sennacherib"*, Chicago,1924.

- Maunsell, F.R., *"The Land of Elam"*, The Geographical Journal 65, No. 5, 1925,432-437.
- Nadali, D., *"Ashrbanipal against Elam, Figurative Patterns and Architectural Location of The Elammite wars"*, Historia 4, 2007.
- Parpola, *S.*, "*Neo-Assyrian Toponyms"*, Alter Orient und Altes Testament 6, Kevelaer and Neukirschen -Vluyn, 1970.
- Potts, D.T.," *New-Elamite problems", Iranica Antiqua XL*, 2005 , 165-177.
- Scheil, V, "*Textes Elamites –Anzanites*', *MDP* IX, 1907.
- Stolper, M., "Political History", *in* E. CARTER, M. STOLPER, *Elam: Surveys of Political History and Archaeology* (University *of California Publications: Near Eastern Studies* 25) 1984 .
- Streck, M.,*"Assurbanipal und die letzten assyrischen Könige bis zum Untergange"*, Niniveh's. Vol. I Leipzig, 1916.
- Waters, M.W., "*ASurvey of New-Elamite History"*, Phd. University of Pennsylvania. 1997.
- Waters, M.W.," *A Survey of New-Elamite History"*, Helsinki 2ooo.
- Waters, M.W., "*A Letter from Ashurbanipal to the Elders of Elam (BM 132980)*", Journal of Cuneiform Studies, Vol. 54 ,2002,79-86.
- Zadok, *R.,"Geographical Names According to New- and Late-Babylonian Texts*",Répertoire Géographique des Textes Cunéiformes 8, Beiheftezum Tübinger Atlas des Vorderen Orients, Series B 7/8, Wiesbaden, 1985.